والتجاوز عن زلاتك وعثراتك ومثالبك ومعايبك ومعاتبك
ولا تعامل عبيده بهذه المعاملة ولا تجامل معه ولا معهم هذه
المجاملة بل تهين جناب الربوبية بتعدي الحدود ونقض العهود
وتوذي الخلق وتمنع الحق فاين الانصاف فلو انصفت لكانت معاملتك
على العكس من هذا الحكم فكنت له قايما ابدا بالخدمة كما كان لك قايما
ابدا وازلا بشمول الرحمة ووصول النعمة وكم اقالك عثرة وكم
غفر لك زلة وكم ستر عليك عيبا وكم حفظك شهادة وغيبا فاين
الانصاف من اهل الاسراف فسبحان الله وبحمده له الحمد على
حلمه بعد علمه وله الحمد على عفوه بعد قدرته وربك الغفور
ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم الى اجل مسمى اذ لا يعجزه شي ولا
يفوته سابق **واما عدم** عكس انصافك فانك تحب ان يعاملوك
بما لم تعاملهم به وتحب ان يعظموك ويبجلوك ويكرموك ويخدموك
ويعقدون قلوبهم على محبتك ويسخرون جوارحهم بمعونتك
ويقدسون نفوسهم في خدمتك وما انت الا فرعون وقتك وجالوت
عصرك وهامان دهرك وجبار برك وبحرك غفلت عما خلقت له
من العبودية واخذت تنازع ربك وخالقك في اوصاف الربوبية
من الكبريا والعظمة تحب ان تزار ولا تزور وتوتى ولا تاتي وتكرم
ولا

٤٠

ولا تكرم وتخدم ولا تخدم ويعفى عنك ولا تعفو ويستر عليك ولا تستر
على غيرك وتعاد ولا تعود وتجاب ولا تجيب الى غيرك بواسطة ملاحظة
انانيتك وجهلك باصلك وفرعك وبدايتك ونهايتك وحقيقتك
فانت عدم محض وفنا صرف وكنيف في قميص ولك بعد العدم
الى التراب فالطين المنتن فالما المهين فالعلقة القذرة فالمضغة
المذرة فالعظام المجردة فالضعف فالسخافة فالجهل فالعجز
فالفقر الدايم فالاحتياج اللازم فاحاطة القاذورات بظاهرك
وباطنك عاجز في حولك عن حولك ضعيف في غير قوتك وقدرتك
جاهل في غير علمك ولو احطت بالكتب المدونة في المذاهب المتروكة
والمستعملة فانت جاهل باقرب الاشيا اليك وهي نفسك بجنبيك
ومن كان بنفسه جاهلا فهو بغيره اجهل هذا وانت تانف من
نسبتك الى الجهل الذي طبعت عليه وولدت به حسبما **قال
الله تعالى** والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا
وقال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون واذا مدحك
من يمدحك بمدحه بما انت منه مفلس من علم وعمل ونحو ذلك
قام يافوخك وارتفع راس رياستك واغتررت بما ليس
لك منه شي وغفلت عن شكر مبديه ومعيده وموجده وممده
وما ذاك الا من انطماس بصيرتك وانتكاس سريرتك فاين
الانصاف من نفسك برد النعمة الى ربك والاعتراف باصل

مطلب كنيف في قميص

مطلب واذا مدحك من يمدحك

مطلب تحب ان تزار ولا تزور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)